Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسبعون رجلاً، ومعنا امرأتان من نسائنا: نُسيبة بنت كعب..، وأسماء بنت عمرو.. فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه العباس ابن عبدالمطلب - وهو يومئذ على دين قومه - إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له. فلما جلس كان أول متكلم العباس بن عبدالمطلب فبين أن الرسول ﷺ في منعة من قومه بني هاشم ولكنه يريد الهجرة إلى المدينة ولذلك فإن العباس يريد التأكد من حماية الأنصار له وإلا فليدعوه. فطلب الأنصار أن يتكلم رسول الله ﷺ فيأخذ لنفسه ولربه ما يحب من الشروط.

(فتكلم رسول الله ﷺ فتلا القرآن، ودعا إلى الله ورغب في الإسلام، ثم قال: أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم).

فأخذ البراء بن معرور رضى الله عنه بيده ثم قال: نعم والذي بعثك بالحق، لنمنعنَّك مما نمنع منه أُزرنا فبايعنا يا رسول الله، فنحن والله أهل الحرب، وأهل الحلقة، ورثناها كابراً عن كابر، فقاطعه أبوالهيثم بن التيهان متسائلاً: يارسول الله إن بيننا وبين القوم حبالاً وإنا قاطعوها يعني اليهود فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك، ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟

فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: (بل الدم بالدم والهدم بالهدم، أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتم، وأسالم من سالمتم).

ثم قال: (أخرجوا إليَّ منكم أثنى عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيباً، تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس).

وقد طلب الرسول ﷺ الانصراف إلى رحالهم، وقد سمعوا الشيطان يصرخ منذراً قريشا، فقال العباس بن عبادة بن نضلة: والله الذي بعثك بالحق، إن شئت لنميلنَّ على أهل منى غداً بأسيافنا.

فقال رسول الله ﷺ (لم نؤمر بذلك، ولكن ارجعوا إلى رحالكم).

فرجعوا إلى رحالهم، وفي الصباح جاءهم جمع من كبار قريش يسألونهم عما بلغهم من بيعتهم للنبي ﷺ ودعوتهم له للهجرة، فحلف المشركون من الخزرج والأوس بأنهم لم يفعلوا والمسلمون ينظرون إلى بعضهم![1].

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤٦٠، وقال ابن حجر في فتح الباري ٧/٢٢١ صححه ابن حبان. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٦٢٤ - ٦٢٥ وقال صحيح، ووافقه الذهبي.